مجلة كلية الآداب بالوادى الجديد- مجلة علمية محكمة

ظاهرة الفقر بين التهميش والاستبعاد الاجتماعي- دراسة ميدانية

أ. إسلام محمد رمضان على العمادي(*)

مقدمة:

تداول الفكر الإنساني على مدى العصور القديمة، ثم العلم الإنساني والاجتماعي في العصور الحديثة، قيمة (المساواة) وأهميتها، حيث حلمت الشعوب بالعدل الاجتماعي، وما زالت المساواة، وما زال العدل بعيديْن عن الواقع وعن الناس، ولكن العلم الاجتماعي المعاصر وضع أيدينا على معنى ملموس للعدل ومؤشر صادق للمساواة، فالمساواة هي اندماج الناس في مجتمعهم على صعيد الإنتاج، والاستهلاك، والعمل السياسي، والتفاعل الاجتماعي. أما اللامساواة، فتعني الاستبعاد أو الحرمان أو الإقصاء عن هذه المشاركة. وقد شغلت قضية الاستبعاد الاجتماعي بال الكثيرين من علماء الاجتماع، وذلك لأنها تُعدّ سببًا مباشرًا في تقسيم المجتمعات، وظهور بؤر التوتر والانقسام فيها، فالاستبعاد الاجتماعي يعمل في تضادّ تام مع عملية الاندماج التي تقوم عليها المجتمعات.

ويوجد نوعين من الاستعباد الاجتماعي: أحدهما متعلق بالنخبة والآخر بطبقة المهمشين فيه، الأولى مكتفية والثانية مقصاه، الأولى لها مبرراتها بنفي نفسها اختياريًا والثانية لا تستطيع ان تبرر شعورها بالاستعباد، الأولى عادة ضيقة والثانية غالباً مفتوحة وتزداد مساحتها مع الوقت، الأولى لها اخلاقياتها، والثانية كذلك، الأولى تمجد الوضع الراهن والثانية تطلب التغيير، وتكثر ظاهرة الاستعباد الاجتماعي في المجتمعات الريفية.

(*) باحثة ماجستير بقسم الاجتماع – كلية الآداب جامعة الوادي الجديد.

تتعدد مظاهر التهميش والإقصاء الاجتماعي ومظاهره بين غياب الصفة القانونية، والتمييز الإثني، والتمييز بسبب الهوية، والوضع الاجتماعي الهش للنساء، وعدم توفر سياسة شاملة تعني بذوي الإعاقات، وضعف الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والمدنية والسياسية، وعدم توافر المأوى الآمن والخدمات الصحية الشاملة، وانتشار الأمية، والتشرد، وعدم توفر الحماية للعمال المهاجرين واللاجئين، وتهميش بعض القري الفقيرة.

كما أنّ هناك بعض المؤشرات التّي تدل على الاقصاء والتهميش الاجتماعي مثل: الصعوبات المالية التّي تواجه الأسرة، النقص الشديد في الاحتياجات الأساسية للإنسان، ظروف السكن غير الملائمة، تدني قدرة الفرد في الإدراك الذاتي لحالته الصحية، عدم الرضا عن العمل أو النشاط الأساسي للفرد داخل المجتمع، قلة وندرة الاتصالات مع الأقارب والأصدقاء.

ونتيجة تفاقم الهوة الكبيرة بين الطبقات والفئات الغنية المتوفر لها كل أسباب ووسائل الرفاهية وبين الطبقات والفئات الفقيرة التي تعيش كل ألوان الاستغلال والقهر والمعاناه تنشا وتظهر فكرة الاستبعاد الاجتماعي، وفي الوقت الذي ينفق فيه العرب مليارات الدولارات على أجهزة الهاتف المحمول سنويا، فإن هناك حوإلى ٦٢ مليونًا عربيًا (أي ما نسبته ٢٢% من جملة السكان) يعيشون على دولار واحد فقط في اليوم ، بينما يعيش ١٤٥ مليونًا عربيًا (أي قرابة ٥٢% من تعداد السكان العرب) على دخل يومي يتراوح ما بين ٢ و٥ دولارات [١].

وتوصل برنامج الاستهداف الجغرافي للفقر في مصر على بعض النقاط والملامح الأساسية لخريطة الفقر في مصر حيث انخفضت نسبة الفقر في مصر من ٢٤,١٨% عام ١٩٩٠-١٩٩١ إلى ١٩,٤١% في عام

(١) وفقا لإحصائيات التقرير الإقتصادي العربي الموحد لعام ٢٠٠١ ".

http://www.uea٧.com/vp/t٥٧٧٢٩.html

١٩٩٥- ١٩٩٦ ثم إلى ١٦,٧٤% عام ٢٠٠٠-٢٠٠١ وعادت إلى الارتفاع إلى ١٩,٥٦% عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥، كما أن الفقر المدقع قد ارتفع من ٢% في عام ١٩٩٦ إلى ٢,٩% في عام ٢٠٠٠ وإلى ٣,٨% في عام ٢٠٠٥. في حين أن الفقر ينتشر في المناطق الريفية بدرجة أكبر إلا أنه يتمركز بشكل أساس في المناطق الريفية لصعيد مصر فإذا كان سكان الريف يمثلون ٥٦% وفقاً لبيانات تعداد ٢٠٠٦، فإنه يوجد بهذه المناطق ٧٨% من نسبة الفقراء و٨٠% من نسبة الفقراء المدقعين و٦٦% من القريبين من الفقر، وعلى الرغم من أن ريف صعيد مصر يمثل ٢٧% من السكان فإنه يوجد به ٥١% من الفقراء و٦٦% من الفقراء المدقعين و٣١% من القريبين من الفقر، ونحو ٩٥% من القرى الفقيرة في عام ٢٠٠٦ تقع في صعيد مصر بينما نحو ٨٠% من هذه القرى توجد في ثلاث محافظات منها ٣٦% من أفقر ألف قرية توجد في محافظة المنيا و٢٤% في محافظة أسيوط و٢٠% من محافظة سوهاج [١] .

وبناء علي ما سبق يتحدد موضوع الدراسة في التهميش الاجتماعي للقرى الأكثر فقرًا.

أولاً:- المشكلة البحثية

وهذه الدراسة التي بصددها الآن تتمثل مشكلة الدراسة بها في عدة نقاط وهم :-

* في حالة التفكير في الاستبعاد الاجتماعي يتضح لنا أن الاتجاه الذي يحصر نفسه داخل حدود تخصص معين هو اتجاه واضح القصور، ولا بد عند دراسة الاستبعاد الاجتماعي دراسة جميع الجوانب المختصه بالظاهره

(٢) حبيب عائب، راي بوش: التهميش والمهمشون في مصر والشرق الاوسط. دار العين للنشر، القاهرة، ٢٠١٢ – ص ١١٣،

ص٢٤١.

ويكون على جميع المستويات سواء على المستوى الفردي مثل السن والنوع والعرق وغيرها، أو على المستوى الأسري مثل الزواج والاطفال ومسئوليات الرعاية، أو على المستوى المجتمع المحلي مثل البيئة الاجتماعية من مدارس ومستشفيات وغيرها، أو على المستوى الاقليمي مثل سوق العمل والنقل، أو على المستوى القومي مثل الضمان الاجتماعي والاطار التشريعي.

* وضع أطار نظري عام متكامل عن الأطروحات النظرية المختلفة التي تناولت التهميش منها تناول التهميش المكاني أي قرب وبعد القرية المستبعدة عن المركز الرئيسى للقرية، التهميش الثقافي أي وجود ثقافة فرعية مختلفة عن الثقافة العامة مما يؤدي إلى نشاة الصراع الثقافي وتزداد وجود الهامشية، التهميش الاقتصادي أي انخفاض الدخل للأسرة، والتهميش السياسي أي نقص أو فقدان حقوق الفرد والتي يجب على الدولة توفيرها سواء الاحتياجات الاساسية أو غياب دورهم السياسي وعدم المشاركه السياسية على جميع المستويات سواء الانتخابات أو الآراء.

* وأيضاً يوجد بعض المؤشرات التي تقيس الاستبعاد الاجتماعي بوجهة عام وهي البعد الاستهلاكي أي يحدد الاستبعاد عندما يقل دخل الفرد عن نصف متوسط الدخل العام، وبعد الإنتاج أي يكون الفرد متعطلاً أو لا يعمل وهو مريض مرض مزمن أو عاجز أو متقاعد قبل بلوغ سن التقاعد، وبعد المشاركة السياسة أي يكون الفرد ليس لدية بطاقة إنتخابية أو لم يصوت في انتخابات عامة أو ليس عضو في أي منظمة تعمل في مجلات الانتخابات او السياسية، وبعد التفاعل الاجتماعي أي يكون الفرد مفتقد لوجود إنسان ما يعتمد علية في مشكلاته وأزماته.

* وتعد مشكلة الاستبعاد الاجتماعي الذي هو نقيض الاندماج والاستيعاب في المجتمع مشكلة حيوية وكاشفة لطبيعة المجتمع فالاستبعاد ليس أمراً شخصياً ولا يرجع إلى تدني القدرات الفردية فقط وأنما حصيلة بنية

مجلة كلية الآداب بالوادى الجديد– مجلة علمية محكمة

أجتماعية معينة وروي محددة وهو ليس موقفاً سياسياً فقط أو طبقياً فقط ولكنه نتيجة لكل ذلك وهو ليس شأن فقراء فقط أو أغنياء فقط وأنما مشكلة الجميع وليس سوي الدولة إلا تقليل هذا الاستبعاد والعمل على دمج كل فئات المجتمع وتحقيق المواطنة.

* ويمثل نقص الدخل أحد الجوانب الرئيسية للاستبعاد الاجتماعي، وقد كان الفقر قضية إقتصادية وسياسية كبري في دول العالم النامي بوجهه عام ومصر على وجهة الخصوص ومازلت مصر تعاني من هذه المشكله وتفاقمها وتعمل على وضع الحلول المناسبة لحل هذه المشكلة ومايترتب عليها من مشاكل أخري متنوعة .

* وبناء على ماسبق عرضه في مشكلة الدراسة تقوم هذه الدراسة من أجل الاجابة على سوال رئيسي هل تنطبق ابعاد الاستبعاد الاجتماعي بصفه عامه على المجتمع المصري وخاصة قرى المحافظات الريفية وهل الأطر النظرية المفسرة للتهميش تنطبق على مجتمع العينة او هناك اختلاف وبناء على ذلك طرحت الباحثة بعض الاهداف والفروض النظرية والتساولات للعمل على دراستها في مجتمع البحث.

ثانيًا:– الأهمية العلمية والتطبيقية للدراسة

* على الرغم من أهتمام المجتمع الأوربي وبخاصة بريطانيا إلى موضوع الاستبعاد الاجتماعي وأقامه مركز كامل لدراسة موضوع الاستبعاد سنة ١٩٩٧ وسمي "وحدة الاستبعاد الاجتماعي" للتنسيق بين الوزارات المعنية، إلا أن المجتمعات العربية بوجهة عام والمجتمع المصري على وجهة الخصوص لم يكن الاهتمام بالقدر الكافي وتكاد تكون كل الدراسات والكتب اجنبية ومترجمه إلى اللغة العربية وبعض الدراسات العربية التي تناولت

الموضوع ولكن أغلب التناول كان عن المجتمع الحضري والاماكن العشوائية أو الفئات المهمشة.

* تقوم الدراسة بقياس مدى صدق الاطروحات النظرية للتهميش ومدى قياس أبعاد الاستبعاد الاجتماعي العالمي وثبوت الاطروحات النظرية من عدمه ووضع اطروحات تناسب المجتمع الريفي والعمل على بناء مقياس للاستبعاد الاجتماعي ومعرفه كيفية قياس الاستبعاد والوقوف على الأسباب وراء هذا الاستبعاد والعمل على إيجاد الحلول المناسبة للدمج الفئات والقرى المستبعدة .

* تضع الدراسة بيانات وتفسيرات لمشكلة مهمة جدًا ألا وهي مشكلة الفقر والوقوف على وضع إستراتيجية شاملة أمام المسئولين للعمل على إيجاد حلول مناسبة للحد من تفاقم هذه الظاهرة والحد من انتشار المشاكل الاخري المترتبة عليها والعمل على إدماج هذه القرى الفقيره المهمشة والاستفادة من الطاقات البشرية الهائلة سواء على الصعيد المحلي أو المجتمعي والحد من انتشار الجرائم المختلفة التي تنشأ في هذه المناطق المهمشة وتنمية روح الانتماء والولاء الوطني.

* سوف تثري الدراسة التراث النظري والفكري لعلم الاجتماع بوجهه عام وفرع علم الاجتماع الاقتصادي على وجه الخصوص وذلك لأن الدراسة تقع في المجال الاقتصادي ولكن دراسة كل الجوانب الأخري سواء كانت اجتماعية أو ثقافية أو سياسية .

ثالثاً :- مفاهيم الدراسة

*** الإستبعاد الاجتماعي:-**

ويري جون بيرزون إلي اعتباره أنه كل ما يمكن أن يحدث حين يقاسي الأفراد والمناطق السكانية من جراء مشكلات متراكمة كالبطالة وفقر المهارات

وإنخفاض الدخول وفقر الأسكان وبيئات تفريغ معدلات الجريمة العالمية وسوء الحالة الصحية وإنهيار الأسر[١] .

ويتحدد الإستبعاد الإجتماعي كعملية متعددة الأبعاد حيث تتحالف وتتشارك عدة أشكال من الإستبعاد أهمها الإستبعاد من المشاركة في صنع القرار والعمليات السياسية والنفاذ إلي التوظف والمصادر المالية والتكامل مع العمليات الثقافية العامة [٢].

ويختلف الإستبعاد عن الفقر حيث يعرف الفقر علي أنه يمثل نقصاً في الموارد المادية، لاسيما الدخل الملائم للمشاركة في المجتمع، أنما الإستبعاد عملية أكثر شمولية وديناميةتشير إلي الإقصاء الكلي أو الجزء من الوصول إلي أية بناءات إجتماعية أو ثقافية أو أقتصادية أو سياسية تؤدي بدورها إلي إدماج الفرد واستيعابه داخل المجتمع الذي يعيش فيه، فالإستبعاد هنا بمثابة إنكار حق الفرد في الحصول علي حقوق المواطنة سياسياً ومدنياً وإجتماعياً [٣].

*** مفهوم الفقر:-**

طبقاً لتقرير التنمية العالمي لعام ٢٠٠٠-٢٠٠١ عرفت الفقر علي أنه هو الحرمان الشديد من الحياة الرضية، وأن أصوات الفقراء تقدم شهادة بليغة علي معناه فأن يكون المرء فقيراً معناه أن يعاني الجوع، وألا يجد المأوي والملبس، وأن يصاب بالمرض فلا يعني به أحد، وأن يكون أمياً ولا يلتحق بمدرسة، ولكن الأمر أكثر من ذلك بالنسبة للفقراء الذين يعيشون أوضاع الفقر

(١) محمد زكي أبو النصر: الإستبعاد الإجتماعي "الوجه الآخر للسياسة الإجتماعية". المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، ٢٠١٢ – ص٢٢.

(٢) محمد عبد المنعم شلبي: العولمة والإستبعاد الإجتماعي "منظور تحويلي". المجلة الإجتماعية القومية ، م ٤٦، ع٣، ٢٠٠٩ – ص ١٥٠ .

(٣) أحمد حسين: الإستبعاد الإجتماعي. المجلة الإجتماعية القومية. م ٤٤، ع ٣، ٢٠٠٧ – ص ١٣٣.

فالفقراء يتعرضون أكثر من غيرهم للمعاناة من الأحداث غير المؤاتية الخارجة عن سيطرتهم وكثيراً ما يلقون معاملة جائرة من مؤسسات الدولة ومن المجتمع ويستبعدون من إبداء الرأي والسلطة في تلك المؤسسات.

الفقر معناه الحصول علي دخل يقل عن مستوي معين، وذلك حيث يتم تكييف حساب الدخل ليطابق احتياجات الأسرة، ويعتمد الوقوع في الفقر علي مشاركة الأسرة في سوق العمل وفي مصادر الدخل الأخري، كما يعتمد علي عدد أفراد الأسرة لذلك فإن التغيرات الأساسية في حالة الفقر تعزي إلي التغيرات في هذه العوامل، ومن ثم يرتبط ديناميات الفقر بديناميات هذه العمليات[١] .

*** مفهوم التهميش:-**

إن مفهوم التهميش استخدم وبصورة واسعة في العلوم الإجتماعية، خاصة في منطقة أمريكا اللاتينية، وذلك ليصف حالة بعض المهاجرين الذين تركوا مناطقهم الريفية وتوجهوا صوب المدن طلباً للعمل، وهولاء يواجهون بالنقص الحاد في احتياجاتهم الأساسية ولا يجدون فرص العمل الدائم أو المستقر وليس لهم القوة السياسية بل نجدهم يعيشون في مستوي فقير في المناطق الخطرة وغير الصالحة صحياً، فالتهميش هو عمليات يتم عن طريقها استبعاد الفرد أو المجموعة من الانظمة التي يسيطرون خلالها علي الموارد والخدمات والمعلومات وهذه الأنظمة تأخذ عدة أشكال تتروح من المؤسسات الرسمية إلي غير الرسمية أو التقليدية التي توجد وسط المجموعات أو الأسر[٢]، وحسب "ر.لونوار" يتخذ مفهوم التهميش معاني رئيسية وهي الإعاقة وعدم التكيف والحرمان حيث وصفها في كتابة المهمشون بانها الفئات التي لا

(٤) جون هيلز وآخرون – ترجمة محمد الجوهري: الإستبعاد الاجتماعي "محاوله للفهم" . عالم المعرفة، الاردن، ٢٠٠٧- ص ١٠١.

(١) صليحة مقاوسي: الفقر الحضري "أسبابة وأنماطة". جامعة منتوري قسنطينة بالجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠٠٨- ص ٥٣.

تنتمي إلي أي طبقة إجتماعية أي أنها مجهولة ومقبلة علي المخدرات والامراض النفسية والعقلية وكلها عوامل مؤدية إلي تهميش الملايين[١] .

*** المفهوم الاجرائي للتهميش الإجتماعي:-**

تعرف الباحثه هذا مفهوم التهميش على أنه مجموعة من الأفراد يعيشون في مجتمع معين يعيشون في حرمان من المشاركة في الانشطة الاساسية للمجتمع، ويكون الفرد قادر على المشاركة ولكن المجتمع هو الذي يستبعده عن المشاركة بكل الانشطة المختلفة أي يكون الاستبعاد اللارادي من قبل المجتمع إلي هذه الفئات، ويتعين أربع أبعاد لتحديد الاستبعاد والتهميش الاجتماعي وهم المشاركة في الاستهلاك والانتاج، والنشاط السياسي، والنشاط الاجتماعي في مجتمع معين، والمستوي التعليمي والصحي في هذا المجتمع.

مفهوم الهامشية:

الهامشية حالة معقدة من الظروف المعوقة التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات نتيجة كونها عرضة للتأثر بعوامل غير مواتية بيئية وثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ورغم أن معظم المناقشات حول الهامشية تدور حول الأحوال الاقتصادية والبيئة الصعبة، فأن مفهوم الهامشية يمكن أيضاً أن ينطبق علي أحوال الحرمان ثقافياً واجتماعياً وسياسياً [٢].

وتعرف الهامشية علي أنها هو وضع متدني في أطار نظام للتدرج الإجتماعي يتولد عنه محاصره فئة اجتماعية وعزلها عزلاً كلياً أو جزئياً، ويعتبر التهميش نتاج عملية تتمثل في العناصر التالية:-

(٢) حلو عبد العاطي محمد: التحول والتغير في نظم الاقتصاد الريفي بمناطق السودان الهامشية. جامعة الخرطوم، كلية الآداب، ٢٠٠٦- ص ٦٠.

(٣) حبيب عائب، راي بوش: التهميش والمهمشون في مصر والشرق الأوسط. مرجع سابق .

١) سيطرة طبقة أو فئة اجتماعية علي فئة اجتماعية أخري داخل أطار نظام للتدرج الهرمي.

٢) تسخير الفئات المهمشة في أنشطة أقتصادية لخدمة القوي المسيطرة.

٣) وضع عوائق اجتماعية واقتصادية وسياسية تسفر عن حرمان الفئات المهمشه من التمتع بحقوق ومزايا أساسية [١] .

مفهوم الانسان الهامشي :-

هو أصطلاح نحته علماء الاقتصاد بقصد الإشارة إلي تلك الفئات الإجتماعية التي تقف علي هامش أسلوب الإنتاج في المجتمع، ولا تلعب دوراً يذكر أو تلعب دوراً تافهاً في العملية الإنتاجية، فهولاء الهامشيون كالحشائش التي تنمو بين الزراعات وعي حواف الترع والمصارف لا تلعب دوراً يذكر في تكوين التركيب المحصولي، وإن كانت تمارس دورها بهمة في الاستهلاك والتكاثر وإلحاق الضرر بالزراعات الأصيلة[٢].

فالانسان الهامشي كما رآه "ستونكويست" هو من حكم علية قدره أن يحيا في مجتمعين وفي ثقافتين ليستا فقط مختلفتين ولكنهما أيضاً متعادلتان، فالانسان الهامشي منتج عرض لعملية المثاقفة[٣]، ويعرف علي أنه هو ترك فرد جماعة ثقافية ما بسبب الهجرة أو التعليم أو الزواج أو أي مؤثر أخر إلي جماعة أخري دون أن يتوافق معها بصورة مرضية، ومن ثم يجد نفسه علي هامش كلتا الجماعتين، ويؤدي

(١) عادل عازر، ثروت اسحق: المهمشون بين الفئات الدنيا في القوي العاملة . مطبوعات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، د.ت- ص ١٦.

(٢) نور فرحات: الهامشيون وجرائمهم "قراءة في بعض مظاهر العشوائية الاجتماعية". مطبوعات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٠- ص ١٠٢.

(٣) آمال طنطاوي: المهمشون في صعيد مصر "آليات السيطرة والخضوع". الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢- ص ٢٣.

به هذا الموقف الهامشي إلي نوع من الصراع، حيث تنعكس في نفسه أوجه الخلاف والانسجام وأوجه التنافر والتجاذب الخاصة بهاتين الجامعتين(١).

رابعاً:- أهداف الدراسة

الهدف الرئيسى :- بناء مقياس لكيفية قياس أبعاد الاستبعاد الاجتماعي للقرى الاكثر فقراً في محافظة الوادي الجديد .

ويتفرع منه عدة أهداف هي :-

- التعرف على خصائص عينة الدراسة.
- التعرف على مدى تأثر قرب أو بعد القرية المدروسة عن المركز بدرجة الاستبعاد الاجتماعي.
- التعرف على مدى تأثر المستوى الاقتصادي بالاستبعاد الاجتماعي للقرية المدروسة.
- التعرف على مدى تأثر المستوى الصحي بالاستبعاد الاجتماعي للقرية المدروسة.
- التعرف على مدى تأثر المستوى التعليمي بالاستبعاد الاجتماعي للقرية المدروسة.
- التعرف على مدى تأثر المشاركة السياسية بالاستبعاد الاجتماعي للقرية المدروسة.

خامساً:- الفرضيات النظرية للدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم صياغة الفروض النظرية التالية وذلك من خلال تحليل الأطر النظرية للتهميش :-

(٤) محمد حسن غانم: مشكلات نفسية اجتماعية.

www.kotobarabia.com

١) هناك علاقة عكسية بين الاستبعاد الاجتماعي وبين قرب أو بعد القرية عن المركز.

٢) هناك علاقة عكسية بين الاستبعاد والتهميش الاجتماعي وبين المستوى الاقتصادي في القرى الأكثر فقراً.

٣) هناك علاقة عكسية بين الاستبعاد والتهميش الاجتماعي وبين المستوى التعليمي في القرى الأكثر فقراً.

٤) هناك علاقة عكسية بين الاستبعاد والتهميش الاجتماعي وبين المستوى الصحي في القرى الأكثر فقراً.

٥) هناك علاقة عكسية بين الاستبعاد والتهميش الاجتماعي وبين المشاركة السياسية في القرى الأكثر فقراً.

٦) هناك علاقة عكسية بين الاستبعاد والتهميش الاجتماعي وبين تفاعل الأفراد اجتماعياً في القرى الأكثر فقراً.

سادساً:- الفرضيات الإحصائية للدراسة

وقد تم صياغة الفروض الإحصائية لكي يمكن اختبار مدي صحه هذه الفروض من عدم صحتها.

١) كلما ابتعدنا عن المركز كلما زاد التهميش والإستبعاد الاجتماعي.

٢) كلما قل المستوى الاقتصادي للقرى الأكثر فقراً كلما زاد التهميش والإستبعاد الاجتماعي.

٣) كلما قل المستوى التعليمي للقرى الأكثر فقراً كلما زاد التهميش والإستبعاد الاجتماعي.

٤) كلما قل المستوى الصحي للقرى الأكثر فقراً كلما زاد التهميش والإستبعاد الاجتماعي.

مجلة كلية الآداب بالوادى الجديد- مجلة علمية محكمة

٥) كلما قل المستوى السياسي للقرى الأكثر فقراً كلما زاد التهميش والإستبعاد الاجتماعي.

٦) كلما قل التفاعل الاجتماعي داخل القرى الأكثر فقراً كلما زاد التهميش والإستبعاد الاجتماعي.

سابعاً:- مناهج الدراسة

ولما كانت هذه الدراسة دراسة وصفية فإن هذا النوع من الدراسات يمكن الاستعانة فيها بأكثر من طريقة من الطرق المنهجية.

- تستخدم الباحثة منهج المسح الاجتماعي الغير مباشر بطريقة العينة يعد المسح الاجتماعي أحد المناهج الأساسية في البحوث الوصفية، وذلك عن طريق سحب العينة من مجتمع الدراسة ويستخدم هذا المنهج في وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننه عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وجدولتها.

- وأيضا تستخدم المنهج المقارن وذلك لمقارنة بين مدى تاثر مكان القرية المدروسة من حيث مدى قربها أو بعدها عن مركز المدينة ودرجة التهميش الاجتماعي وهل هناك اختلاف في أبعاد التهميش الاجتماعي في كل من القريتين.

- وأيضا تستخدم الباحثة المنهج الوصفي وذلك لوصف هذه الدراسة وصفًا دقيقًا وجمع الحقائق من عينة الدراسة وبإعطاء صوره تكاد تكون دقيقه عن واقع الموضوع المدروس معتمد على جمع الحقائق وتحليلها بهدف الوصول إلي نتائج الدراسة.

- ومن أهم المناهج المستخدمه المنهج الاحصائي وذلك لاستخدامه لقياس مدي صدق الفروض الإحصائية من عينة الدراسة وتطبيق النتائج على المجتمع الريفي المتشابهة في الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

ثامناً:- أدوات الدراسة

تعد أداة الملاحظة من أهم الأدوات في البحوث الاجتماعية ومن أكثر الأدوات استخداماً في الدراسات الوصفية والتحليلية وفي هذه الدراسة نستخدم أداة الملاحظة وذلك للعمل على الملاحظة الدقيقه للقرى المدروسة وكشف مدي تهميشها.

وأيضاً تستخدم الباحثة مقياس للاستبعاد الاجتماعي لقياس درجه الاستبعاد والتهميش في عينة الدراسة وتوضيح العلاقة بين الأبعاد المختلفة سواء كانت صحية أو اقتصادية أو سياسية أو تعليمية أو بعد التفاعل الاجتماعي وبين الاستبعاد والتهميش الاجتماعي للقرى المدروسة، وأداة الإستبيان أُستخدمت هذه الأداة لجمع البيانات وخصائص عينة الدراسة.

وأيضاً تستخدم الباحثة أداة الإحصاء حيث يُعد تحليل البيانات وتفسيرها خطوةً موصلة إلى النتائج، فالباحث ينتقل بعد إتمامه تجهيز البيانات وتصنيفها إلى مرحلة تحليلها وتفسيرها واختبار فرضيَّاتها لاستخلاص النتائج منها وتقدير إمكانيَّة تعميمها، أي أنه الباحث لكي يصل إلى ذلك يحتاج إلى تحليل بياناته، وقد كان تحليل المعلومات والبيانات حتى وقت قريب يقتصر على التحليل الفلسفي والمنطقي والمقارنة البسيطة، ولكن الاتجاه في الوقت المعاصر هو الاعتماد على الطرق الإحصائية والأساليب الكمية؛ فهي تساعد الباحث على تحليل بيانات دراسته ووصفها وصفاً أكثر دقة، وتساعد على حساب الدقة النسبية للقياسات المستخدمة، وفي هذه الدراسة تستخدم الباحثة هذه الأداة لتحليل وتبويب البيانات والأرقام لفهمها ووصفها وصفًا دقيقًا.

وأيضاً تستخدم الباحثة أداة المقابلة بالطريق المباشر وذلك لجمع البيانات من العينة وذلك بعمل مقابلات مع الأشخاص في قرى عينة الدراسة لتوضيح البيانات والأسئلة وكيفية الإجابة عليها.

تاسعاً:- مجالات الدراسة

أ) المجال الجغرافي :-

يعتبر تحديد مكان الدراسة خطوة هامة من خطوات الدراسة، وهو بالتحديد قريتان من قرى مراكز محافظة الوادي الجديد وبالأخص مركز الخارجة والقريتان هما قرية فلسطين و الشركة٥٥ وتنقسم إلي الشركة ٨ والشركة ٥٣ والشركة١٧.

ب) المجال البشري :-

يتحدد المجال البشري في هذه الدراسة على عينة من قريتين من مركز الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، حيث تم توزيع مفردات العينة وفقاً للنسبة المئوية لحجم سكان كل قرية، فكان حجم عينة قرى الشركة ٥٥ حوإلى ١٨٣ مبحوث، وحجم عينة قرية فلسطين حوإلى ١٦٥ مبحوث، وبذلك يصبح العدد الكلى الإجمإلى لعينة قرى مركز الخارجة ٣٤٨ مبحوث.

ج) المجال الزمني :-

سوف يتحدد بناءً على بداية الفترة التي تستغرقها الدراسة ميدانياً حتى نهاية البحث والتوصل إلي النتائج والتوصيات وهذه الفترة من شهر مارس ٢٠١٩ إلي نهاية شهر سبتمبر ٢٠١٩.

عاشراً:- تحديد حجم العينة

وكانت محددات العينة هي :

١) أن تكون العينة من سكان القريتين وهم الشركة ٥٥ وقرية فلسطين .

٢) لا يقل سن أفراد العينة عن ٢٠ سنة .

٣) لا يشترط الحالة الاجتماعية أو الحالة التعليمية.

قد أجريت هذه الدراسة على مركز الخارجة بمحافظة الوادى الجديد، حيث تم سحب عينة عشوائية، من قريتين من قرى مركز الخارجة، وهما قرى الشركة ٥٥ التى يبلغ تعداد سكانها ١٩١٥ نسمة وفقاً لتعداد ٢٠١٨، وقرية فلسطين التى يبلغ تعداد سكانها ١٧٣٥ نسمة، وبذلك أصبح مجتمع الدراسة ٣٦٥٠ نسمة، وبما أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية بين حجم العينة، ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلى، فقد استخدمت الباحثة فى تحديدها الحجم الأمثل لعينة البحث حسب معادلة مورجن من القرية المختارة، حيث بلغت أفراد العينة ٣٤٨ مبحوثاً.

* الحادي عشر:- نتائج الدراسة

١) النتائج الخاصة بخصائص عينة الدراسة :-

– إن العينة مقسمة تقريباً بين متغيرات السن المختلفة ومعظمها ما بين سن ٢٠ سنة إلى سن ٤٩سنة، وكانت في قرية فلسطين العينة حوإلى ١٥١ مفردة بنسبة ٩١,٥٢%، أما قرى الشركة ٥٥ كانت العينة حوإلى ١٥٩ مفردة من إجمإلى مفردات العينة وكانت بنسبة ٨٦,٨٩%.

– إن معظم العينة من الذكور في قرية فلسطين بنسبة ٧١,٥% مقابل ٢٨,٥% من الإناث، على العكس في قرى الشركة ٥٥كانت نسبة الإناث أكثر بحوإلى ٧٦% مقابل ٢٤% من الذكور .

– إن معظم العينة متزوجون حتي وصلت في قرية فلسطين حوإلى ٧٨.٢% مقابل ٨١.٤% في قرى الشركة ٥٥ وذلك مطابق تماماً لأخر تعداد للقريتين من مجلس المدينة لمركز الخارجة.

– إن معظم العينة كانت تعليمها تعليم متوسط أو أقل من المتوسط حتي وصلت في قرية فلسطين إلى ٦٣.١% مقابل ٥٣.٦% في قرى الشركة٥٥

ولكن نسبة التعليم الجامعي في كلتا القريتين ضعيف جدًا ولكن في قرية فلسطين قليل جدًا جدًا أي بنسبة ١,٨% ولكن في قرى الشركة٥٥ النسبة أعلى حيث وصلت إلى ٢٠.٨% وذلك نظراً لقربها من مركز الخارجة التي يوجد بها الجامعة.

٢) النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:-

- لم يثبت الفرضية القائلة أن كلما بعدت القرية عن المركز كلما زاد التهميش وهذا يتضح من الجدول رقم"٢٣" حيث أن درجة التهميش والاستبعاد الاجتماعي في قرى الشركة٥٥ وهي القرية القريبة من المركز أعلى من قرية فلسطين على الرغم من أنها الابعد عن المركز وذلك بنسبة ٦٠,١% في مقابل ٤١,٨% في قرية فلسطين.

- تم إثبات الفرضية القائلة أن كلما قل المستوى الاقتصادي كلما زاد التهميش والاستبعاد الاجتماعي وهذا يتضح من الجدول رقم"٩" و "١٠" حيث إن مستوي دخول الأفراد في كلتا القريتين متدنيًا جدًا حتي يصل حوإلى ٨٦,٤٤% ودرجة التهميش والاستبعاد الاجتماعي في كلتا القريتين مرتفعًا حتي يصل إلى ٨٣,١% في قرى الشركة٥٥ في مقابل ٨١,٢% في قرية فلسطين.

- تم إثبات الفرضية القائلة أن كلما قل المستوى الصحي كلما زاد التهميش والاستبعاد الاجتماعي وهذا يتضح من الجدول رقم"١١" و "١٢" حيث إن إجمإلى البعد والمستوى الصحي في قرية فلسطين كان محايدًا بنسبة ٦٥,٧٤% وبقرى الشركة٥٥ كان موافقًا بنسبة ٧٧,٤٣%، وذلك متوافق مع درجة التهميش والاستبعاد الاجتماعي في كلتا القريتين حيث إن في قرية فلسطين كانت درجة التهميش متوسطة بنسبة حوإلى ٨٥,٥%، وأما قرى الشركة٥٥ كانت درجة التهميش مرتفعة بنسبة ٥٩%، أي كلما قل المستوى الصحي كلما زادت درجة التهميش والاستبعاد الاجتماعي.

– تم إثبات الفرضية القائلة أن كلما قل المستوى التعليمي كلما زاد التهميش والاستبعاد الاجتماعي وهذا يتضح من الجدول رقم"١٥" و "١٦" حيث إن مستوي تعليم الأفراد في كلتا القريتين متدنيًا حتي يصل حوإلى ٧٤,٣٧% وإجمإلى البعد والمستوى التعليمي للقريتين محايد بنسبة ٦٣,٧٤%، ودرجة التهميش والاستبعاد الاجتماعي في كلتا القريتين متوسط حتي يصل إلى ٦٦,٧% في قرى الشركة٥٥ في مقابل ٨٥,٥% في قرية فلسطين.

– تم إثبات الفرضية القائلة أن كلما قل المستوى السياسي كلما زاد التهميش والاستبعاد الاجتماعي وهذا يتضح من الجدول رقم"١٨" و "١٩" حيث إن إجمإلى البعد والمستوى السياسي للقريتين ضعيفًا بنسبة ٨١,٧٢%، ودرجة التهميش والاستبعاد الاجتماعي في كلتا القريتين مرتفعًا حتي يصل إلى ٨٩,١% في قرى الشركة٥٥ في مقابل ٩٤,٥% في قرية فلسطين.

– لم يتم إثبات الفرضية القائلة أن كلما زاد التهميش والاستبعاد الاجتماعي كلما قل التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل القرية وهذا يتضح من الجدول رقم"٢٠" على الرغم من أن إجمإلى أبعاد التهميش والاستبعاد الاجتماعي مرتفع جداً حتي يصل إلى ٧٤,٧٦% في قرى الشركة٥٥ في مقابل ٧٣,٥١% في قرية فلسطين إلا أن إجمإلى بعد التفاعل الاجتماعي قد يصل إلى غير موافق بنسبة ٤٥,٤٢% في قرى الشركة٥٥ في مقابل محايد بنسبة ٦١,٧٢% في قرية فلسطين، أي أن على الرغم من أن التهميش الاجتماعي مرتفعًا جدًا إلا أن التفاعل الاجتماعي متوسط وقد يصل إلى مرتفع في أحدي القري، وبالتإلى أن التهميش لا يؤثر على تفاعل الأفراد في المناسبات الاجتماعية المختلفة داخل قريتهم.